

الميلاد الجديد - الحج - حلقة 21

الشيخ سعد الشثري

سعد الشثري

ميلاد الارواح تجدد. وعبادك يا ربي تسعد. عشر من ذي الحجة كتفيها رضوان الرحمن الاوحد. جمعتنا طاعات عليها تشتاق تقل ارواح اليها. في الحج تنادي ماريها امة خير الخلق محمد - 00:00:00

يا من ترجو المولى بادر لتحيا في الدنيا ظافر ميلاد بالخير الوافر في عشر ليال لك تشهد الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فأرحب بكم في لقاء جديد - 00:00:30

من لقاءاتنا في برنامجكم الطيب نتكلم فيه باذن الله عز وجل عن عمل عظيم يؤديه حجاج بيت الله الحرام الا وهو دعاء رب العزة والجلال دعا النبي صلى الله عليه وسلم في عدد من المواطن - 00:00:56

عندما قدم الى البيت وكان يدعو في اثناء طوافه وكان يدعو على الصفا والمروة وكان صلى الله عليه وسلم يدعو في اثناء الطواف لما جاء الى الصفا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا اله الا الله وحده نصر عبده - 00:01:19

وعز جنده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا ثم كرر التهليل الاول ثم دعا ثم كرر التهليل مرة ثالثة ثم دعا مرة ثالثة وفعل مثل ذلك عند المروة كذلك دعا صلى الله عليه وسلم في يوم عرفة - 00:01:47

لما صلى الظهر والعصر خارج حدود عرفة بعد ذلك صلى بعد ذلك جلس يذكر الله عز وجل حتى غربت الشمس في يوم مزدلفة في يوم العيد في فجر يوم العيد صلى الفجر في اول الوقت - 00:02:10

ثم جلس يذكر الله ثم اصبح يذكر الله ويدعوه جل وعلا حتى قارب قاربت الشمس طلوع وهكذا دعا النبي صلى الله عليه وسلم عندما رمى الجمرة الصغرى والجمرة الوسطى في اليوم الحادي عشر والثاني عشر - 00:02:30

الثالث عشر ولم يدعو عند رمي جمرة العقبة لا في يوم العيد ولا بعده ينبغي بنا ان نتفطن الى ان الدعاء يقصد به ان نعبد الله وان نرضي الله ما ندعو به بعد ذلك ليس هو مقصودنا الاساسي - 00:02:51

عندما يوجد من يدعو الله بامور دنياه ليحصل على الاجر الاخروي لان الله امره بالدعاء يكون مأجورا مثابا. فاذا تحقق له ما يدعو به حصل له حينئذ زيادة امر فوق ما كان يؤمله - 00:03:13

امرنا الله عز وجل بالدعاء ووعدنا بالاجابة. قال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي يدخلون جهنم داخرين. وقال واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. فليستجيبوا لي - 00:03:33

وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون الدعاء عرض للحوائج على رب العزة والجلال. ولذلك هو عبادة من العبادات. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ومن ثم لا يجوز لنا ان ندعو احدا سوى الله. فلا ندعو رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احدا من الصحابة ولا - 00:03:56

عدم من الانبياء ولا احدا من الاولياء ولا ما احدا من الملائكة. فان الله تعالى يقول وان المساجد لله فلا تدعوا ومع الله احدا. وقال تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. وهم عن دعائهم غافلون - 00:04:23

واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين واسمع لقول الله عز وجل ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا - 00:04:43

يفلح الكافرون ان الدعاء له صفات حتى يكون مقبولا عند الله جل وعلا محبوبا لديه سبحانه فمن ذلك ان تدعو وانت راغب في

تحقيق ما تدعو به مؤمل في فضل الله تحسن الظن بربك - 00:05:00

فانه يجيب دعاء الداعين وفي نفس الوقت تخاف من الله عز وجل الا يستجيب لدعائك بسبب ما عندك من الذنوب والتقصير. لما ذكر الله عددا من الانبياء قال كانوا يدعوننا رغبا ورهبا - 00:05:24

كذلك من اداب الدعاء ان تدعو بخفية لا يطلع عليك احد من الناس. فان هذا ايظا من اسباب اجابة اه الدعاء. كذلك تدعو وانت موقن بالاجابة. تدعو وانت تستشعر وتفهم معاني كلام دعائك الذي تدعو به - 00:05:44

يتقرب بذلك لله عز وجل ويجتنب الانسان المطاعم المحرمة والمكاسب المحرمة فانها من اسباب عدم اجابة الله للدعاء فقد قال

النبي صلى الله عليه وسلم ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا - 00:06:08

صالحا اني بما تعملون عليم. وقال جل وعلا يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون ثم ذكر

النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يقول يا ربي - 00:06:32

يا ربي ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك؟ فاني يستجاب لذلك ويحسن بالعبد ان يختار اوقات اجابة

الدعاء فيدعو في اواخر الليل لان الله عز وجل ينزل في الثلث الاخير فيقول هل من سائل فاعطيه سؤله - 00:06:56

يدعو في ساعة الاجابة في يوم عرفة يدعو في ساعة الاجابة في يوم الجمعة. يتقرب بذلك لله عز وجل يدعو بعد الصلوات المفروضة

في ادبار الصلوات المفروضة. يدعو في اثناء سجوده - 00:07:24

فانه اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا من الدعاء فقم ان يستجاب لكم كذلك يدعو الانسان لاخوانه بظهر الغيب فان

من دعا لاخوانه بظهر الغيب وكل الله له ملكا يقول ولك بمثل - 00:07:41

وينبغي بالانسان ان يدعو بالدعية الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم. لانها اجمع وتشتمل على خيرات كثيرة ولانه يضمن من

سلامة الفاظه في الدعاء ان يكون فيها معصية ولانه حينئذ يكون متبعا للنبي صلى الله عليه وسلم مهتديا بهديه - 00:08:02

ان الدعاء ان الدعاء عند دخول مسجد المسجد الحرام يماثل الادعية التي تقال في غيره من المساجد. فيقول اعوذ بالله العظيم

وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم ولكن انبه الى قضايا - 00:08:29

منها انك تجد ان بعض الناس يتمسح باعتاب الكعبة. ويظن ان ذلك مما يستجاب فيه لدعاء المؤمنين وهذا ظن خاطئ. فالنبي صلى

الله عليه وسلم لم يتمسح باعتابها ولم يتمسك بستارته - 00:08:54

بها وبالتالي مثل هذا الفعل ليس من الامور المشروعة وانما كان من افعال اهل الجاهلية وهكذا ايضا ما يتعلق بالدعاء في الملتزم بين

الحجر آ الاسود والباب. فهذا الموطن ورد فيه حديث بانه تستجاب فيه الدعوات. وبانه موطن سكب العبرات. لكن هذا لم يثبت -

00:09:14

عن النبي صلى الله عليه وسلم انما ورد بدليل ضعيف. وبالتالي نقول بان العبد المؤمن يدعو في اي مكان من مكان من مواطن

المسجد فكلها سواء ليس هناك مزية لهذا الموطن. وانبه ايضا الى ان الدعاء لا - 00:09:43

فيه رفع الصوت. تجد بعض الناس يكرر احدهم يدعو فيدعو من وراءه برفع اصواتهم. مثل هذا ليس من الامور ولم يكن من حال

سلفنا الصالح انهم يفعلون مثل ذلك. اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا - 00:10:03

واياكم ممن دعاه ورغب فيما عنده فاستجاب الله دعاه كما اسأله سبحانه ان يعرفنا الدعاء وفضله واهميته. هذا والله اعلم. وصلى

الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ميلاد الارواح تجددت. وعبادك يا ربي تسعد. عشر من ذي الحجة - 00:10:23

فيها رضوان الرحمن الاوحد. جمعتنا طاعات عليها تشتاق قل ارواح اليها في الحج تنادي ماريها اما خير الخلق محمد يا من ترجل

مولى بادر لتحيا في الدنيا ظافر ميلاد بالخير الوافر في عشر ليالي لك تشهد بعشر ليالي لك تشهد - 00:10:53

ميلاد الارواح تجدد - 00:11:33